

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

ويقعُ في الكلمة أربعُ لغات نحو الصِّدَّاق والصِّدَّاق والصِّدَّاق والصِّدَّاق .
ويكون فيها خمسُ لغات نحو : الشِّمَال والشِّمَال والشِّمَال والشِّمَال والشِّمَال .
ويكون فيها ستُّ لغات نحو : قُسْطَاس وقُسْطَاس وقُسْطَاس وقُسْطَاس وقُسْطَاس وقُسْطَاس .
ولا يكون أكثر من هذا .

والكلام بعد ذلك أربعة أبواب : .

الباب الأول - المجمع عليه الذي لا علةَ فيه وهو الأكثر والأعمُّ مثل : الحمد والشكر لا
اختلافَ فيه في بناء ولا حركة .

والباب الثاني - ما فيه لغتان وأكثرُ إلا أن إحدى اللُّغات أفصح .

نحو بَعْدَاز وبَعْدَاد وبَعْدَان هي كلها صحيحة إلا أن بعضها في كلام العرب أصحُّ وأفصح .

والباب الثالث - ما فيه لغتان أو ثلاثٌ أو أكثر وهي متساوية كالحَمَاد والحَمَاد

والصِّدَّاق والصِّدَّاق فأياً ما قال القائل فصيح .

والباب الرابع - ما فيه لغة واحدة إلا أن المُولَّدين غيِّروا فصارتُ ألسنتهم فيه

بالخطأ جاريةً نحو قولهم : أَصْرَفَ اللّهُ عَنْكَ كَذَا .

وانزَجَاص .

وامرأة مُطَاوَعَة وعَرَقَ النِّسَاءَ بكسر النون .

وما أشبه ذا .

وعلى هذه الأبواب الثلاثة بنى أبو العباس ثعلب كتابه المُسمَّى (فصيح الكلام) أخبرنا

به أبو الحسن القطان عنه - انتهى كلامُ ابن فارس .

الرابعة - قال ابنُ هشام في شرح الشواهد : كانت العربُ ينشد بعضهم شعرَ بعض وكلُّ

يتكلم على مقتضى سجيته التي فُطر عليها ومن هاهنا كثرت الرواياتُ في بعض الأبيات .

انتهى